رمزية المرأة في قصة سلامان وإبسال لابن سينا

The symbolism of woman in the story of Salman and Ibsal by avicenna

أ.م. د. جواد كاظم عبهول

الجامعة المستنصرية - كُليّة الأداب – قسم الفلسفة

Dr. Jawad Kadhim Abhool

College of Arts / Mustansiriyah University

المستخلص

تعدّ قصة سلامان وإبسال من أهم الآثار الرمزية لابن سينا ، وكانت المرأة من شخصياتها الرئيسية التي تمحورت حولها الأحداث . وقد تأثر بها بعض الفلاسفة والعارفين الذين جاؤوا بعد ابن سينا كابن طفيل والسهروردي المقتول وعبد الرحمن جامي .

وقد جاءت هذه القصة في صيغتين احداهما سيقت على إنها مترجمة عن اليونانية وخلاصتها انّ احد الملوك تمكن بمعونة صديقه الحكيم من انجاب ولد من غير مباشرة امرأة ، وهذا الولد اسمه سلامان ، وجيء له بمربية هي إبسال التي تعلق بها وهام بها عشقا عندما أصبح شابا .

أما القصة في صيغتها الأخرى فقد سيقت على انها من انتاج ابن سينا ، وخلاصتها ان سلامان وإبسال كانا أخوين ، وكان ابسال أجملهما وأصغرهما سنّا ، تتعلق به امرأة أخيه سلامان وتظهر عشقها له ولكنه ينفر منها ولا يبادلها العشق .

وكانت إبسال هي الشخصية النسائية الوحيدة في الصيغة الأولى من القصة ، وقد جاءت رمزا الى القوى البدنية ، ونجد في الصيغة الأخرى من القصة التي سيقت على انها من انتاج ابن سينا شخصيتين نسائيتين هما امرأة سلامان وترمز الى القوى البدنية أيضا ، وأخت امرأة سلامان وترمز الى النفس المطمئنة أو العقل العملي المطيع للعقل النظري . وإذا كان سلامان قد جاء رمزا الى النفس الناطقة في كلتا الصيغتين فإن ابسال قد اختلفت دلالته في هذه الصيغة من القصة عنها في الصيغة الأولى حيث جاء هنا رمزا الى العقل النظري .

وقد شك نصير الدين الطوسي في نسبة القصة في صيغتها التي سيقت على انها مترجمة عن اليونانية الى ابن سينا لأنها في رأيه غير مطابقة لمقاصد ابن سينا في النمط التاسع من الإشارات والتنبيهات وهو الموضع الذي أشار فيه ابن سينا الى قصة سلامان وإبسال .

ونحن وإن كنا نتفق مع الطوسي في كون هذه الصيغة من القصة لا تتطابق مع مقاصد ابن سينا في الموضع المذكور من الإشارات والتنبيهات ، وإن الصيغة الأخرى من القصة هي وحدها التي تتطابق مع مقاصد ابن سينا وإنها هي المقصودة بكلامه في الإشارات والتنبيهات إلا اننا مع ذلك نرجح نسبة القصة في كلتا صيغتيها الى ابن سينا ؛ لأننا نجد الصيغة التي سيقت على انها مترجمة عن اليونانية تتفق في كثير من دلالاتها مع فلسفة ابن سينا فضلا عن تطابقها في بعض شخصياتها وبعض ألفاظها ودلالاتها مع آثاره الرمزية الأخرى كالقصيدة العينية ، وحي بن يقظان ، والطير .

الكلمات المفتاحية: رمزية، المرأة ، قصص، سلامان وإبسال، ابن سينا

Abstract:

The story of Salman and Ibsal is one of the most important symbolic works of Avicenna, and the woman was one of the main characters around whom the events centered .

This story came in two versions, one of which was quoted as being translated from Greek, and it concludes that one of the kings was able, with the help of his wise friend, to give birth to a son, indirectly from a woman.

As for the story in its other form, it was told that it was produced by Avicenna, and it concludes that Salman and Ibsal are two brothers, and Ibsal was the most beautiful and youngest of them. His brother Salman's wife relates to him and shows her love for him, but he alienates her and does not return her love.

Ibsal was the only female character in the first version of the story, and she came as a symbol of the human body or the powers of the human body. In the other version of the story, which was reported as being produced by Avicenna, we find two female figures, who are the wife of Salman, who also symbolizes the human body or the powers of the human body, and the sister of Salman's wife, who symbolizes to the reassuring soul or the practical mind that is obedient to the theoretical mind.

Salaman came in both versions as a symbol of the soul, but Ibsal came in the first version of the story, symbolizing the human body or the powers of the human body, and came in the second version, symbolizing the theoretical mind.

key words: Symbolism, women, stories, Salaman and Ibsal, Ibn Sina

مقدمة :

إحتلت المرأة مكانة كبيرة في فلسفة ابن سينا ، وذكرها في شعره ونثره ، وتحدث عنها في مواضع كثيرة من رسائله وكتبه الرئيسية ، وأكد على أهميتها في المجتمع ودورها في بناء الأسرة . ولشدة حضورها عنده وشعوره بأنه لا يمكن الإستغناء عنها ، فقد ذكرها في بعض قصائده ورسائله الرمزية التي جاءت معبرة عن أفكاره الفلسفية بأسوب أدبي قصصي مؤثر يتوسل بالأخيلة والمجاز ، فجاءت الحقائق الفلسفية والعرفانية المجردة مصاغة بإسلوب حسي قوامه الرمز والإشارة كما نجده في حي بن يقظان ، وسلامان وابسال ، والطير ، والقدر ، والقصيدة العينية ، وبعض قصائده الأخرى .

وقد جاءت قصة سلامان وابسال مشحونة بذكر المرأة ، وكانت المرأة من الرموز الكبرى في هذه القصة ، ولعلَّنا لا نخطئ اذا قلنا ان المرأة في سلامان وإبسال هي الشخصية الرئيسية التي تنتظم القصة وتدور عليها الأحداث ، وابن سينا يبغي من وراء قصته هذه عرض فلسفته بأسلوب أدبي مؤثر يتسلل الى المتلقي فيملك عقله وقلبه بعيدا عن الأسلوب التعليمي التقليدي الذي يقوم على الجدل والحجج المنطقية من جهة، واشباع نزعته الفنية من جهة أخرى ، فقد كان ابن سينا أديبا كبيرا يروقه التعبير عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه بالأساليب الأدبية الجميلة المؤثرة .

ولأننا لم نصادف بحثا يتناول رمزية المرأة في قصة سلامان وإبسال فقد عمدنا في بحثنا هذا الى تناول هذا الموضوع ، وتحدثنا عن رمزية المرأة في قصة سلامان وإبسال من خلال كلامنا عن:

-تعريف بقصة سلامان وإبسال وأثرها في التراث الإسلامي

-رمزية المرأة في قصة سلامان وإبسال في صيغتها التي سيقت على انها مترجمة عن اللغة اليونانية

-رمزية المرأة في قصة سلامان وإبسال في صيغتها الثابتة النسبة الى ابن سينا

ونأمل أن نكون وُفقنا في الكشف عن ملامح رمزية المرأة في قصة سلامان وإبسال وإيضاح دلالاتها وعلاقتها بفلسفة ابن سينا .

تعريف بقصة سلامان وإبسال وأثرها في التراث الإسلامي :

اشار ابن سينا الى هذه القصة في النمط التاسع من الإشارات والتنبيهات عند كلامه على مقامات العارفين ، فقال: "وإذا قرع سمعك فيما يقرعه ، وسرد عليك فيما تسمعه ، قصة لسلامان وابسال فاعلم أن سلامان مثل ضرب لك وإن ابسالا مثل ضرب لدرجتك في العرفان إن كنت من أهله ثم حلّ الرمز إن أطقت" (ابن سينا ا.، ١٩٦٨م، الصفحات ٤٩-٥٠).

ويبدو انه رمز بسلامان في القصة المشار اليها الى النفس الناطقة ، ورمز بإبسال الى العقل النظري وهو درجتها في العرفان (ابن سينا ا.، ١٩٦٨م، صفحة ٥٥) ، ومن ثَمَّ فإنَّ أية قصة تفتقر الى أحد هذين الحدين لا تنطبق الإشارة عليها لأنها غير مطابقة لمقصد ابن سينا في هذا الموضع من الإشارات والتنبيهات .

وقد ذكر نصير الدين الطوسي في شرحه للإشارات والتنبيهات "إن كلام الشيخ مشعر بوجود قصة يذكر فيها هذان الإسمان، وتكون سياقتها مشتملة على ذكر طالب ما ، لمطلوب لا يناله إلا شيئاً فشيئاً. ويظفر بذلك النيل ، على كمال بعد كمال ليمكن تطبيق سلامان على ذلك الطالب ، وتطبيق ابسال على مطلوبه ذلك، وتطبيق ما جرى بينهما من أحوال على الرمز الذي أمر الشيخ بحله" (ابن سينا ا.، الإشارات والتنبيهات، ١٩٦٨م، الصفحات ٤٩-٥٠).

وفي كتاب تسع رسائل نجد قصة سلامان وابسال قد اتخذت ثلاث صيغ ، أولها ترجمة حنين بن اسحاق عن الأصل اليوناني (ابن سينا ا.، ١٩٠٨م، صفحة ١٥٧ وما بعدها) ، والثانية خبر يورده الخواجة نصير الدين الطوسي ويطعن فيه (الحرز، ٢٠١٢م، صفحة ٥٢) ، والثالثة تلخيص الطوسي للقصة في صيغتها التي أكد انها مطابقة لمراد الشيخ مسبوقا بتلخيص الطوسي للقصة في صيغتها التي سيقت على انها مترجمة عن اليونانية (ابن سينا ا.، ١٩٠٨م، صفحة ١٥٧ وما بعدها) ، وفي شرح الطوسي على الإشارت والتنبيهات ايضا نجد هذين التلخيصين ، وقد ضاع الأصل الثابت النسبة الى ابن سينا الذي لخصه الطوسي وبقي الأصل المشكوك في نسبته الى ابن سينا فضلا عن التلخيصين . (ابن سينا ا.، ١٩٦٨م، صفحة ٥١ وما بعدها)

وخلاصة القصة في صيغتها الأولى انه هناك ملك يتمكن بمعونة صديقه الحكيم من انجاب ولد من دون مباشرة امرأة ، وهذا الولد اسمه سلامان ويقع في حب مربيته إبسال ، اما القصة في صيغتها الثابتة النسبة الى ابن سينا فنجد سلامان وإبسالا أخوين ، وابسال هو الأصغر سنّا والأجمل وجها ، تعشقه زوجة أخيه سلامان ولكنه ينفر منها ولا يستجيب الى عشقها (ابن سينا ا.، ١٩٦٨م، الصفحات ٥١-٥٦) .

ويذكر الطوسي في تلخيصه للقصة في صيغتها الأولى انَّ سلامان رمز الى النفس الناطقة وهو مطابق لمراد الشيخ ، وإبسالا رمز الى القوى البدنية وهو غير مطابق لمراد الشيخ ، لأن الشيخ اراد به رمزا لدرجة النفس في العرفان ، وهنا رمز لما يعيق النفس عن العرفان ، ومن هنا فقد ذكر الطوسي أن هذه القصة في صيغتها هذه قد نقلها حنين بن إسحاق من اليوناني إلى العربي ، وهي قصة اخترعها أحد عوام الحكماء لينسب كلام الشيخ إليه ، على وضع لا يتعلق به بالطبع وهي غير مطابقة لذلك ، ومن ثمَّ فإنه يعدّ القصة التي يرد فيها ذكر سلامان وإبسال على انهما أخوين وحدها دون الأخرى من تأليف ابن سينا لأن سلامان وابسال في صيغة القصة هذه مطابقان لمراد الشيخ لأن سلامان هنا ايضا رمز للنفس الناطقة وابسالا رمز الى العقل النطري وهو درجتها في العرفان (ابن سينا ا.، ١٩٦٨م،

الصفحات ٥٢-٥٥) ، فسلامان مطابق لمراد الشيخ في الصيغتين لأنه في كلٍّ منهما رمز الى النفس الناطقة ولكنَّ ابسالا مطابقة لمراد الشيخ في الصيغة الثانية دون الأولى ، ولذلك نفى الطوسي ان تكون القصة في صيغتها الأولى من تأليف ابن سينا ، ولعلَّ مما جعل الطوسي يشك في نسبة القصة في صيغتها التي سيقت على انها مترجمة عن اليونانية فضلا عما ذكرناه من كونها غير مطابقة لمراد ابن سينا هو أن ابن سينا قد أشار في رسالة القدر إلى قصة سلامان وابسال ، وذكر لمعان البرق من الغيم المظلم الذي أظهر لإبسال وجه امرأة سلامان حتى أعرض عنها (ابن سينا ا.، الإشارات والتنبيهات، ١٩٦٨م، صفحة ٥٧) ، وهو ما تتضمنه القصة في صيغتها هذه دون الأولى ، ولكن هذا وإن كان تأكيدا على أن القصة في صيغتها هذه من تأليف ابن سينا إلَّا إنه لا يعني أن صيغتها الأخرى السالفة الذكر ليست من تأليفه. وقد أكد عبد الرحمن بدوي على نسبة القصة في صيغتيها هاتين الى ابن سينا ، وذهب الى ان "تعليق الطوسي الأخير هذا ليس وجيهاً ، لأنَّ المقصود منها هو الصراع بين النفس الناطقة الكاملة ، وبين النفس الشهوانية وسلامان يمثل الأولى ، وابسال تمثل الثانية أدق تمثيل... ثم كيف يقول الطوسي نفسه أن هذه القصة نقلها حنين بن إسحاق من اليوناني إلى العربي ، وقد عاش قبل ابن سينا بقرن ونصف ، ثم يزعم بعد ذلك أنها تدل على قصور فهم واضعها عن الوصول إلى فهم غرضه منها ، غرض من ؟ غرض ابن سينا؟ وكيف وهي سابقة عليه على الأقل بأكثر من مئة وخمسين سنة؟! لهذا لا نفهم كيف وقع نصير الدين الطوسي في هذه الزلة" (بدوي، ١٩٨٤، صفحة ٦١)

وإذا كانت القصة في صيغتها هذه تتطابق في كثير من دلالاتها مع فلسفة ابن سينا وهو ما يجعلنا نتفق مع بدوي في تأكيده على نسبتها الى ابن سينا فإننا في الوقت نفسه نؤكد صواب ما ذكره الطوسي من كون القصة في صيغتها هذه لا تتطابق مع مقاصد ابن سينا في النمط التاسع من الإشارات والتنبيهات ، وهو الموضع الذي أَشار فيه ابن سينا الى هذه القصة ، بل هذا ما يؤكده كلام بدوي السالف الذكر الذي اكد فيه ان المقصود من القصة في صيغتها هذه هو الصراع بين النفس الناطقة وبين النفس الشهوانية ، في حين ان ابن سينا كان يتحدث في هذا النمط عن "مقام العارفين والعرفاء ، وهم من تخطوا مسألة صراع النفس مع الشهوات" (الحرز، ٢٠١٢م، صفحة ٥٨) التي تمثلها القصة في صيغتها هذه ، ومن هنا يتبيِّن لنا دقة كلام الطوسي في كون هذه الصيغة من القصة غير مطابقة لما ذكره ابن سينا ، وان الصيغة الأخرى التي ذكرها الطوسي وأكد نسبتها الى ابن سينا هي الصيغة المقصودة بكلام الشيخ في الموضع المذكور من الإشارات والتنبيهات ، لأن سلامان وإبسال في هذه الصيغة من القصة مثلان للنفس ولدرجتها في العرفان وهو ما قصده ابن سينا حيث جاء سلامان في

هذه الصيغة رمزا الى النفس الناطقة وإبسال رمزا الى العقل النظري وهو ما يمثل درجتها في العرفان ، وهو ما ذكرناه سابقا في مطلع كلامنا عن القصة . وقد إتفق هنري كوربان مع الطوسي في ما ذهب إليه من كون هذه الصيغة من القصة هي الوحيدة التي تتوافق حقا مع القصد الذي أشار اليه ابن سينا في النمط التاسع من الإشارات والتنبيهات (عبهول، الأدب الرمزي في فلسفة ابن سينا ، رسالة ماجستير ، مخطوط ، قسم الفلسفة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٩م، صفحة ٢٢٤) .

وتجدر الإشارة الى ان القصة في صيغتها التي جاءت على انها مترجمة عن الأصل اليوناني وإن كانت ليست هي المقصودة بكلام ابن سينا في النمط التاسع من الإشارات والتنبيهات لعدم مطابقتها لمراده فإن هذا لا يعني انها ليست من تأليف ابن سينا وذلك لتطابقها كما ذكرنا سابقا في كثير من دلالاتها مع فلسفة ابن سينا. ولعلّ مما يرجح نسبة القصة في صيغتها هذه إلى ابن سينا هو اننا نجد مؤلفات ابن سينا الأخرى مشحونة بالمعاني التي تعبر عنها هذه القصة بل اننا نجد هناك تطابقاً بالمعنى واللفظ بين بعض الجمل التي وردت فيها وبين آثار ابن سينا الأخرى ولا سيما القصيدة العينية ورسالة الطير وقصة حي بن يقظان ، فقد جاء في هذه القصة في صيغتها هذه على لسان الملك مخاطباً سلامان : "أيها الصبي أني وإن كنت أقبل عذرك لفرط شغفي بك لكني ما أحب إبسال الفاجرة لأنك لا يمكنك أن تجلس على سرير الملك وأنت مصاحبها لأن سرير الملك يريد التوجه التام والفراغ له وابسال أيضاً تريد ذلك وكلاهما لا يجتمعان وطريق مثالهما أن تعلق يدك من السرير وتعلق ابسال برجلك فهناك تعلم أنه لا يمكنك أن تصعد سرير الأفلاك بمرقاة القلب وحب ابسال معلق برجلي فكرك... ثم أن الملك أمَرَ أن يتعلقا كما قال لهما" (ابن سينا ا.، ١٩٠٨م، صفحة ١٦٥). وهذه المعاني التي أشار إليها ابن سينا في هذه الفقرة قد وردت في رسالة الطير بألفاظ تكاد تكون هي نفسها أو قريبة الشبه بها كقوله على لسان الطير: "وسقطنا في خلال الشرك أجمعين، فإذا الحلق ينضمّ على أعناقنا والشرك يتشبث بأجنحتنا والحبائل تتعلق بأرجلنا" (ابن سينا ا.، رسالة الطير، ٢٠٠٤م، صفحة ١٠٨) كذلك نجد في القصيدة العينية ما يقرب من ذلك كقوله : (ابن سينا ا.، ديوان ابن سينا، ١٩٦١م، صفحة ٣١)

علقت بها ثاء الثقيل فأصبحت بين المعالم والطلول الخضّعِ

وقوله : (ابن سينا ا.، ديوان ابن سينا، ١٩٦١م، صفحة ٣٣)

إذ عاقها الشرك الكثيف قفصٌ عن الأوج الفسيح المربعِ

فالتعلق بابسال في قصة سلامان وابسال في صيغتها هذه هو نفسه التعلق بالحبائل والشرك في رسالة الطير ، وهو نفسه التعلق بالشرك وبثاء الثقيل في القصيدة العينية إذ كلها تشير إلى تعلق النفس بالجسد وألفتها له ، بل اننا نجد هناك تطابقا لا يمكننا إغفاله بين الصيغتين اللتين وردت بهما قصة سلامان وإبسال ، وسيتضح هذا التطابق كلما أوغلنا في البحث ، كل هذا يجعلنا نرجِّح نسبة القصة في صيغتها هذه إلى ابن سينا ، ولعلَّ ميلنا الى هذا الترجيح يزداد اذا علمنا انه لحد الآن لم يظهر الأصل اليوناني الذي يقال ان القصة قد تُرجمت عنه ، وإن بعض الباحثين قد بحث عن هذا الأصل ولكنه لم يستطع أن يعثر عليه (عبهول، ٢٠١٥م، صفحة ١٠٩). وستتأكد نسبتها الى ابن سينا عند كلامنا عن رمزية المرأة في هذه الصيغة من القصة .

وقد إحتلت قصة سلامان وإبسال مكانة كبيرة في كتابات الفلاسفة والعرفاء الذين جاؤوا بعد ابن سينا ، فنجد ابن طفيل قد استعار منها اسمي سلامان وإبسال واطلقهما على شخصيتين في قصته حي بن يقظان (ابن طفيل، ١٩٨٠م، صفحة ١١٦) ، ولعلَّ ابن طفيل قد أخذ فكرة التولد من غير أب وأم من هذه القصة ايضا (ابن طفيل، ١٩٨٠م، الصفحات ١٢٣-١٢٥) ، ويبدو ان فكرة أطفال الأنابيت التي تم تطبيقها وإنجازها مؤخرا ترجع الى ابن سينا في قصة سلامان وإبسال ذلك ان الملك كما ذكرنا سابقا قد تمكن من انجاب ولد من دون أن يضطر الى مباشرة امرأة ، وهذا يعني انَّ ما كان يُعدّ في العصور القديمة من الأساطير أصبح في عصرنا حقيقة ، وكأننا نعيش اليوم ما كان يتخيله أسلافنا ، وفيما يتعلق بهذا الصدد يمكننا القول بأنَّ آلة المَلِك التي ذكرت القصة انه كان يطلع بها على الأقاليم هي أصل الآلات التي ظهرت في عصرنا ومكَّنتْ الإنسان من الإطلاع على الأماكن النائية ، كذلك نجد الظبية التي حنت على حي بن يقظان وأرضعته قد أخذها ابن طفيل من مرضعة الوحش التي حنت على ابسال حينما وقع جريحا وغذته بلبنها الى أن انتعش وعوفي (ابن طفيل، ١٩٨٠م، صفحة ١٢٧) وسيتضح هذا الأمر عند عرضنا لقصة سلامان وإبسال ، بل ان مرضعة الوحش في سلامان وإبسال أوحت الى السهروردي أيضا بالظبية التي إحتضنت زالا وأرضعته عندما رمته أمه في البرية في قصة عقل سرخ (السهروردي ي.، عقل سرخ، ١٩٧٥م، صفحة ١٢٨) ، ونجد هذه القصة تقوم على الحوار بين السارد والعجوز النوراني ذي اللحية الحمراء وهما مطابقان في دلالتيهما لسلامان والملك في قصة سلامان وإبسال في صيغتها التي سيقت على انها مترجمة عن اليونانية ، فالسارد في عقل سرخ رمز الى النفس الناطقة وهو مطابق لسلامان ، والعجوز رمز الى العقل الفعال وهو مطابق للملك (السهروردي ي.، عقل سرخ، ١٩٧٥م، صفحة ١٢٦ وما بعدها) ، كذلك نجد في عقل سرح طائر السيمرغ وقد تكرر ظهوره في القصة في أكثر من موضع ، وجاء رمزا الى الإشراق الذي يكاد يتطابق

مع الفيض عند ابن سينا ، ولا يختلف عنه إلا باللفظ (السهروردي ي.، عقل سرخ، ١٩٧٥م، صفحة ١٢٨ وما بعدها) ، وهذا يذكرنا بالحكيم صديق الملك الذي تكرر ظهوره في قصة سلامان وإبسال في صيغتها التي سيقت على أنها مترجمة عن اليونانية ، وجاء فيها رمزا الى الفيض أيضا ، وبهذا يتضح لنا مدى تأثر السهروردي في عقل سرخ بقصة سلامان وإبسال ، ولعلَّنا لا نخطئ اذا قلنا انَّ كل قصص السهروردي وآثاره الرمزية وثيقة الصلة بقصة سلامان وإبسال ، بل اننا نجد السهروردي نفسه يعترف بتأثره بهذه القصة ، ويذكر ذلك بقوله في الغربة الغربية: "إني لما رأيت قصة (حي بن يقظان) صادفتها مع ما فيها من عجايب الكلمات الروحانية والاشارات العميقة متعرية من تلويحات تشير إلى الطور الاعظم الذي هو (الطامة الكبرى) المخزونة في الكتب الالهية ، المستودعة في رموز الحكماء ، المخفية في (قصة سلامان وابسال) التي رتبها صاحب قصة (حي بن يقظان) وهو السر الذي ترتبت عليه مقامات أهل التصوف وأصحاب المكاشفات" (السهروردي، الغربة الغربية، ٢٠١٢م، الصفحات ٢٥١-٢٥٢) .

كذلك قد إستلهم منها عبدالرحمن جامي قصته التي حملت العنوان نفسه (هلال، ٢٠٠٨م، صفحة ١٨٧) ، ويبدو إنَّ قصيدة جلال الدين الرومي المعنونة بـ (قصة الملك والجارية) تمتّ إلى سلامان وإبسال في صيغتها التي سيقت على انها مترجمة عن اليونانية بوشائج قربى ، وكأن الرومي قد تأثر بها أو صدر عنها في قصيدته هذه (الرومي، ١٩٦٦م، صفحة ٧٦ وما بعدها) .

رمزية المرأة في قصة سلامان وإبسال في صيغتها التي سيقت على انها مترجمة عن اليونانية:

خلاصة القصة في صيغتها هذه "أنه كان في قديم الدهر ملك ليونان والروم ومصر ، وكان يصادقه حكيم ، فتح بتدبيره له جميع الأقاليم ، وكان الملك يريد ابناً يقوم مقامه ، من غير أن يباشر امرأة ، فدبر الحكيم حتى تولد من نطفته في غير رحم امرأة ابن له وسماه سلامان وأرضعته امرأة اسمها ابسال وربته ، وهو بعد بلوغه عشقها ، ولازمها ، وهي دعته لنفسها ، وإلى الالتذاذ بمعاشرتها ، ونهاه أبوه عنها ، وأمره بمفارقتها ، فلم يطعه" (ابن سينا ا.، الإشارات والتنبيهات، ١٩٦٨م، صفحة ٥١) ، وأخذ ينصحه دون جدوى فقال : " اعلم يا بني ان النسوان هن مكايد الشر ومصايده وما افلح من خالطهن الا لاعتبارٍ بهن او ليحصل لنفسه خيرا منهن ولا خير فيهن فلا تجعل لامرأة في قلبك مقاما حتى يصير سلطان عقلك مقهورا ونور بصرك وحياتك مغمورا فلا احسب هذا الا من شان البله المغفلين" (ابن سينا ا.، ١٩٠٨م، صفحة ١٦٥). ثمَّ إنَّ سلامان وإبسال "هربا معاً إلى ما وراء بحر المغرب ، وكان للملك آلة يطلع بها على الأقاليم وما فيها ، ويتصرف في أهلها، فاطلع بها عليهما ، ورق لهما، وأعطاهما ما

عاشا به ، وأهملهما مدة ، ثم أنه غضب من تمادي سلامان في ملازمة المرأة ، فجعلهما بحيث يشتاق كلٌّ إلى صاحبه ولا يصل إليه ، مع إنه يراه ، فتعذبا بذلك ، وفطن سلامان به ورجع الى أبيه معتذراً ، ونبهه أبوه على أنه لا يصل إلى الملك الذي رُشّح له مع عشقه لإبسال الفاجرة وإلفه لها ، فأخذ سلامان وإبسال كل منهما يد صاحبه ، وألقيا نفسيهما في البحر فخلصته روحانية الماء بأمر الملك ، بعد أن أشرف على الهلاك ، وغرقت ابسال ، واغتم سلامان ففزع الملك إلى الحكيم في أمره ، فدعاه الحكيم وقال : أطعني ، أوصل ابسالاً إليك، فأطاعه ، وكان يريه صورتها فيتسلى بذلك رجاء وصالها ، إلى أن صار مستعداً لمشاهدة صورة الزهرة فأراها الحكيم له ، بدعوته لها فشغفته حباً ، وبقيت معه أبداً ، فنفر عن خيال إبسال ، واستعد للملك بسبب مفارقتها ، فجلس على سرير الملك" (ابن سينا ا.، الإشارات والتنبيهات، ١٩٦٨م، الصفحات ٥١-٥٢).

وسياق القصة يقتضي كما يقول الطوسي" أن يكون الملك هو العقل الفعال ، والحكيم هو الفيض الذي يفيض عليه مما فوقه ، وسلامان هو النفس الناطقة ، فإنه أفاضها من غير تعلق بالجسمانيات ، وابسال هو القوة البدنية الحيوانية التي بها تستكمل النفس ، وتألفها ، وعشق سلامان لابسال ميلها إلى اللذات البدنية... وهربهما إلى ما وراء بحر المغرب ، انغماسها في الأمور الفانية البعيدة عن الحق" (ابن سينا ا.، الإشارات والتنبيهات، ١٩٦٨م، صفحة ٥٣) ، ولعلَّ ممّا يرجح نسبة القصة في صيغتها هذه الى ابن سينا فضلا عما ذكرنا سابقا هو انه ذكر (بحر المغرب) بدلالته هذه نفسها في قصة حي بن يقظان فقال: "إن بأقصى المغرب بحرا كبيرا حامئا" (ابن سينا ا.، رسالة حي بن يقظان، ٢٠٠٤م، صفحة ٩٣) وكذلك ورد لفظ المغرب في موضع آخر من حي بن يقظان بقوله : "حد المغرب وحد قِبَل المشرق" (ابن سينا ا.، رسالة حي بن يقظان، ٢٠٠٤م، صفحة ٩٢) وهو يرمز بالمغرب الى الهيولى أو المادة ، ويرمز بالمشرق الى عالم النور أو الصور المجردة ، وسيتلقف السهروردي فيما بعد هذه الرمزية الجغرافية من ابن سينا ويبني عليها بعض مؤلفاته وقصصه الرمزية ولا سيما الغربة الغربية" (نصر، ١٩٧١م، صفحة ٦٠ ، ٨٨)، "وإهمالهما مدة (اي سلامان وإبسال) ، مرور زمان عليهما... وتعذيبهما بالشوق مع الحرمان ، وهما متلاقيان، بقاء ميل النفس مع فتور القوى عن أفعالها بعد سن الانحطاط ، ورجوع سلامان لأبيه، التفطن للكمال ، والندامة على الاشتغال بالباطل ، وإلقاء نفسيهما في البحر ، تورطهما في الهلاك ، أما البدن فلإنحلال القوى والمزاج . وأما النفس فلمشايعتها إياه . وخلاص سلامان بقاؤها بعد البدن ، وإطلاعه على صورة الزهرة إلتذاذها بالابتهاج بالكمالات العقلية ، وجلوسه على سرير الملك وصولها إلى الكمال الحقيقي" (ابن سينا ا.، الإشارات والتنبيهات، ١٩٦٨م، صفحة ٥٣).

ويتبين لنا مما سبق ان الشخصيات الرئيسية في قصة سلامان وإبسال في صيغتها هذه هي الملك ودلالته العقل الفعال ، وسلامان ودلالته النفس الناطقة ، وإبسال ودلالتها القوى البدنية ، وهذا يعني ان القصة في صيغتها هذه وثيقة الصلة بآثار ابن سينا الرمزية الأخرى ولا سيما قصة حي بن يقظان ، بل تكاد تكون قصة سلامان وإبسال في صيغتها هذه في بعض مواضعها انعكاسا لقصة حي بن يقظان ، فالشخصيات الرئيسية هناك هي السارد ودلالته النفس الناطقة ، وحي بن يقظان ودلالته العقل الفعال ، ورفقة السوء ودلالتها القوى البدنية ، وهذا يعني ان الشخصيات في قصة سلامان وإبسال في صيغتها هذه هي نفسها في قصة حي بن يقظان ، فسلامان يطابق السارد في حي بن يقظان وإبسال تطابق رفقة السوء في حي بن يقظان ، والملك يطابق حي بن يقظان ، والملك في هذه الصيغة من سلامان وإبسال يحذِّر سلامان من إبسال ويؤكِّد له انه لا يمكنه أن يجلس على سرير الملك وهو مصاحبها ، وهذا يكاد يطابق ما قاله حي بن يقظان للسارد وهو يحذره من رفقة السوء ويؤكد له ان لا سبيل الى مصاحبته إلا بقطع صحبته لهم (ابن سينا ا.، رسالة حي بن يقظان، ٢٠٠٤م، صفحة ٩١)، وجاء في سلامان وابسال في صيغتها هذه ان الملك لما علم ان سلامان لا يصبر على مفارقة ابسال "قال له : ... فإن كان ولا بدَّ فاجعل حظك قسمين : أحد القسمين تشتغل بالإستفادة من الحكماء ، والثاني تأخذ لنفسك منها ما تظنه لذَّة" (ابن سينا ا.، ١٩٠٨م، صفحة ١٦٣) . وهذا نفسه ما نجده في حي بن يقظان إذ يقول ابن سينا على لسان السارد : "ثم إني استهديت الشيخ سبيل السياحة ، استهداء حريص عليها مشوق إليها ، فقال : إنك ومن هو بسبيلك عن مثل سياحتي لمصدود ، وسبيله عليك وعليه لمسدود ... فاقنع بسياحة مدخولة بإقامة ، تسيح حينا وتخالط هؤلاء حينا" (ابن سينا ا.، رسالة الطير، ٢٠٠٤م، صفحة ٩١). فالكلام الذي يأتي على لسان الملك في النص السابق من سلامان وابسال مطابق للكلام الذي يقوله الشيخ في حي بن يقظان ، والشخصيتان اللتان تقولان هذا الكلام متطابقتان في دلالتهما إذ كلاهما رمز الى العقل الفعال ، والشخصية التي يوجه لها الملك كلامه في النص السابق من سلامان وإبسال هي ولده سلامان وهي مطابقة لشخصية السارد التي يخاطبه الشيخ في النص السابق من حي بن يقظان اذ كلاهما رمز الى النفس الناطقة ، كذلك ابسال وهي الشخصية التي حذر الملك ولده سلامان منها مطابقة في دلالتها لرفقة السوء الذين حذر الشيخُ الساردَ من صحبتهم إذ كلاهما رمزان الى القوى البدنية ، وهذا التشابه والتطابق بين الشخصيات والكلام الذي يجري على ألسنتها في القصتين يجعلنا نميل إلى ترجيح نسبة القصة في صيغتها هذه الى ابن سينا . وتجدر الإشارة الى ان إبسال هي الشخصية النسائية الوحيدة في القصة في صيغتها هذه ، وجاء ذكر لفظ المرأة ولفظ النسوان في اكثر من موضع منها ، وكلا اللفظين وردا في معرض ذم المرأة والتحذير منها ، وانحصرت دلالة المرأة في هذه الصيغة من القصة على القوى البدنية وما يتعلق بها من الشهوات والملذات الحسية ، وكأن

السهروردي قد نظر الى هذه المعاني عندما قال في حفيف أجنحة جبرائيل "في يوم ما إنطلقتُ من حجرة النساء" (السهروردي ي.، ١٩٧٨م، صفحة ١٤١) .

رمزية المرأة في قصة سلامان وابسال في صيغتها الثابتة النسبة الى ابن سينا :

أما قصة سلامان وابسال في صيغتها الأخرى التي يؤكد الطوسي على أنها هي التي أشار إليها ابن سينا في كلامه في الإشارات والتنبيهات فهي كما لخصها الطوسي في شرحه للاشارات والتنبيهات "أن سلامان وابسال كانا أخوين شقيقين ، وكان ابسال أصغرهما سناً ، وقد تربى بين يدي أخيه ، ونشأ صبيح الوجه ، عاقلاً ، متأدباً ، عالماً ، عفيفاً ، شجاعاً ، وقد عشقته امرأة سلامان وقالت لسلامان أخلطه بأهلك ليتعلم منه أولادك فأشار عليه سلامان بذلك ، وأبى ابسال عن مخالطة النساء ، فقال له سلامان أن امرأتي لك بمنزلة أم ، ودخل عليها ، وأكرمته ، وأظهرت عليه بعد حين في خلوة ، عشقها له ، فانقبض ابسال من ذلك ، ودرت أنه لا يطاوعها ، فقالت لسلامان زوج أخاك بأختي فأملكه بها ، وقالت لأختها أني ما زوجتك ابسالا ليكون لك خاصة دوني، بل لكي أساهمك فيه ، وقالت لإبسال أن أختي بكر حيية لا تدخل عليها نهاراً ولا تكلمها إلا بعد أن تستأنس بك ، وليلة الزفاف ، باتت امرأة سلامان في فراش أختها ، فدخل ابسال عليها ، فلم تملك نفسها ، فبادرت تضم صدره إلى صدرها فارتاب ابسال وقال في نفسه : أن الابكار الخفرات لا يفعلن مثل ذلك . وقد تغيب السماء في الوقت بغيم مظلم ، فلاح فيه برق ، أبصر بضوئه وجهها فأزعجها ، وخرج من عندها وعزم على مفارقتها ، وقال لسلامان: أني أريد أن افتح لك البلاد ، فأني قادر على ذلك ، وأخذ جيشاً وحارب أمماً ، وفتح البلاد لأخيه براً وبحراً ، شرقاً وغرباً ، من غير منةٍ عليه ، وكان أول ذي قرنين استولى على وجه الأرض ، ولما رجع الى وطنه وحسب أنها نسيته ، عادت إلى المعاشقة ، وقصدت معانقته ، فأبى وأزعجها .

وظهر له عدو فوجه سلامان ابسالاً إليه في جيوشه وفرقت المرأة في رؤساء الجيش أموالاً ، ليرفضوه في المعركة ففعلوا ، وظفر به الاعداء وتركوه جريحاً وبه دماء ، حسبوه ميتاً ، فعطفت عليه مرضعة من حيوانات الوحش ، وألقمته حلمة ثديها ، واغتذى بذلك إلى أن انتعش وعوفي ، ورجع إلى سلامان وقد أحاط به الأعداء وأذلوه ، وهو حزين من فقد أخيه ، فأدركه ابسال وأخذ الجيش والعدة ، وكر على الأعداء وبددهم وأسر عظيمهم وسوّى الملك لأخيه ، ثم واطأت المرأة طابخه ، وطاعمه وأعطتهما مالاً، فسقياه السم ، وكان صديقاً كبيراً نسباً وعلماً وعملا . واغتم من موته أخوه واعتزل ملكه

، وفوض إلى بعض معاهديه وناجى ربه ، فأوحى اليه جلية الحال ، فسقى المرأة، والطاعم ، ثلاثتهم ما سقوا أخاه ودرجوا" (ابن سينا ا.، الإشارات والتنبيهات، ١٩٦٨م، الصفحات ٥٤-٥٥).

فهذا ما اشتملت عليه قصة سلامان وابسال في صيغتها التي يؤكد الطوسي على أنها هي التي أشار إليها ابن سينا في الإشارات والتنبيهات . أما تأويل القصة في صيغتها هذه فهو "أن سلامان مثل للنفس الناطقة ، وابسالاً للعقل النظري المترقي إلى أن حصل عقلاً مستفاداً ، وهو درجتها في العرفان ، إن كانت تترقى للكمال ، وامرأة سلامان القوة البدنية الأمارة بالشهوة والغضب ، المتحدة بالنفس ، صائرة شخصاً من الناس" (ابن سينا ا.، الإشارات والتنبيهات، ١٩٦٨م، صفحة ٥٥) ، وتتطابق شخصية امرأة سلامان في دلالتها في هذه الصيغة من القصة مع شخصية ابسال في الصيغة الأخرى السالفة الذكر التي سيقت على انها مترجمة عن اليونانية فكلاهما يرمزان الى القوى البدنية . وأراد بالأهل التي وردت في قوله أخلطه بأهلك القوى البدنية نفسها وخاصة الحواس الظاهرة والباطنة بدليل قوله بعد ذلك (وأبى ابسال عن مخالطة النساء) فإن النساء لها دلالة امرأة سلامان نفسها وجيء هنا بصيغة الجمع ليدل على أن القوى البدنية كثيرة ومتصارعة فيما بينها لأن ما يلائم هذه القوة قد لا يلائم قوة أخرى وما تنفر منه هذه قد يكون ملائماً لغيرها (عبهول، رمزية المرأة في فلسفة ابن سينا، ٢٠١٥م، صفحة ١١٠) ، أما المراد بالأولاد التي وردت في قوله (ليتعلم منه أولادك) فهو قوى النفس وملكاتها التي كانت بالقوة وخرجت إلى الفعل، واشار بقوله عن امرأة سلامان (بمنزلة أم) إلى "أن العقل لا يكون مستعداً للخروج من القوة إلى الفعل واستمداد الفيض من العقل الفعال إلا بمعونة القوى البدنية" (ابن سينا ا.، رسالة حي بن يقظان، ٢٠٠٤م، صفحة ٨٦) ، ولا يخفى التطابق بين التعبير (بمنزلة أم) الذي وُصفت به امرأة سلامان هنا وبين (المربية) الذي وُصفت به إبسال في صيغة القصة التي تكلمنا عنها سابقا فكلاهما يرمزان الى الشيء نفسه وهو انَّ خروج القوى العقلية من القوة الى الفعل إنَّما يتمُّ بمعونة القوى البدنية ، "وعشقها (أي امرأة سلامان) لابسال ميلها إلى تسخير العقل ، كما سخرت سائر القوى ، ليكون مؤثراً في تحصيل مآربها الفانية ، وإباؤه انجذاب العقل إلى عالمه ، وأختها التي ملكتها القوة العملية المسماة بالعقل العملي المطيع للعقل النظري وهو النفس المطمئنة ، وتلبيسها نفسها بدل أختها ، تسويل النفس الإمارة مطالبها الخسيسة ، وترويجها على أنها مصالح حقيقية ، والبرق اللامع من الغيم المظلم هي الخطفة الإلهية التي تسنح في أثناء الاشتغال بالأمور الفانية ، وهي جذبة من جذبات الحق" (ابن سينا ا.، ١٩٠٨م، صفحة ١٧٦) تشبه البرهان الذي رآه يوسف (ع) عند مراودة امرأة العزيز له ، ولا يخفى الشبه بين شخصية يوسف (ع) وبين شخصية ابسال ، وبين شخصية امرأة العزيز وشخصية امرأة سلامان (عبهول، ٢٠١٥م، صفحة ١١٠) . وهذا ما اشار اليه ابن سينا بقوله في رسالة القدر "وما كلٌ

يعصم عصمة يوسف حين رأى برهان ربه ... ولا عصمة ابسال" (ابن سينا ا.، رسالة القدر، ١٨٩٩م، الصفحات ٥-٦) وكأنه يومئ هنا الى تأويل سورة يوسف تأويلا يكشف عن المعاني العميقة الباطنة التي يمكن أن تتفق مع فكره الفلسفي وهو ما فعله مع بعض الآيات والسور القصيرة كما في تفسيره لآية النور والمعوذتين . "وإزعاجه للمرأة ، أعراض العقل عن الهوى ، وفتحه البلاد لأخيه ، إطلاع النفس بالقوة النظرية على الجبروت والملكوت، وترقيها إلى العالم الإلهي ، وقدرتها بالقوة العملية على حسن تدبرها في مصالح بدنها وفي نظم أمور المنازل والمدن ، ولذلك سماه بـ (أول ذي قرنين) فإنه لقب لمن ملك الخافقين ، ورفض الجيش له ، انقطاع القوى الحسية ، والخيالية ، والوهمية ، عند عروجه إلى الملأ الأعلى ، وفتور تلك القوى لعدم التفاته إليها" (ابن سينا ا.، ١٩٠٨م، صفحة ١٧٦) ، وهذا يعني ان النفس وإن كان لابد لها من الإستعانة بهذه القوى في مبتدأ أمرها إلا انها اذا استكملت وقويت تنفرد بأفاعيلها على الأطلاق (عبهول، الأدب الرمزي في فلسفة ابن سينا ، رسالة ماجستير ، مخطوط ، قسم الفلسفة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٩م، صفحة ٢٢٣) . ويبدو ان النفس اذا خرجت قواها من القوة الى الفعل واستغنت عن القوى البدنية ، قد تنوء بصحبتها لأن هذه القوى قد تصدها عن الإنطلاق الى عالمها العقلي الملائم لها ، وهذا هو سر تحذير الملك لولده سلامان من صحبة إبسال في صيغة القصة التي سيقت على انها مترجمة عن اليونانية ، وهو ايضا سر تحذير حي بن يقظان للسارد من الرفقة السوء في قصة حي بن يقظان ، وهو ايضا السر في نفور إبسال من امرأة سلامان في هذه الصيغة من القصة ، "وتغذيته بلبن الوحش ، إفاضة الكمال إليه عما فوقه من المفارقات لهذا العالم ، واختلال حال سلامان لفقده ابسالاً اضطراب النفس عند إهمالها بتدبيرها شغلاً بما فوقها" (ابن سينا ا.، ١٩٠٨م، صفحة ١٧٦)، إذ العارف ربما ذهل عن هذا العالم في حال اتصاله بعالم القدس ، وصدر عنه إخلال بالتكاليف الشرعية فلا يتأثم بذلك لأنه في حكم من لا يكلف ؛ لأن التكليف لا يتعلق الا بمن يعقل التكليف في وقت تعقله ذلك ، أو بمن يتأثم بترك التكليف إن لم يكن يعقل التكليف ، كالنائمين والغافلين ، والصبيان الذين هم في حكم المكلَّفين . (ابن سينا ا.، الإشارات والتنبيهات، ١٩٦٨م، صفحة ١٠٩) ، "ورجوعه إلى أخيه ، إلتفات العقل إلى انتظام مصالحه في تدبيره البدن ، والطابخ : هو القوة الغضبية ، المشتعلة عند طلب الانتقام ، والطاعم : هو القوة الشهوية الجاذبة لما يحتاج إليه البدن ، وتواطؤهم على هلاك ابسال إشارة إلى اضمحلال العقل في أرذل العمر ، مع استعمال النفس الإمارة إياهما ، لازدياد الاحتياج بسبب الضعف والعجز ، وإهلاك سلامان إياهم ، ترك النفس استعمال القوة البدنية ، آخر العمر ، وزوال هيجان الغضب والشهوة وانكسار عاديتهما ، واعتزال الملك وتفويضه إلى غيره ، انقطاع تدبيره عن البدن ، وصيرورة البدن تحت تصرف غيره" (ابن سينا ا.، ١٩٠٨م، صفحة ١٧٧).

ويتضح لنا من العرض السابق ان المرأة في هذه الصيغة من القصة قد وردت في شخصيتين احداهما امرأة سلامان وهي رمز الى القوة البدنية ، والشخصية الأخرى هي أخت زوجة سلامان وهي رمز الى النفس المطمئنة او العقل العملي المطيع للعقل النظري . وهذا يعني ان دلالة المرأة في هذه الصيغة من القصة لم تنحصر في دلالة واحدة كما هو الحال في دلالة المرأة في صيغة القصة التي سيقت على انها مترجمة عن اليونانية حيث انحصرت دلالة المرأة هناك في القوى البدنية في حين جاءت المرأة هنا في أكثر من دلالة. ولعلَّ مما ينبغي الإلتفات له ان الأسلوب القصصي وتتابع الأحداث في صيغة القصة التي سيقت على انها مترجمة عن اليونانية أكثر حيوية وأقرب للواقع منه في صيغة القصة الثابتة النسبة الى ابن سينا .

خاتمة :

تعد قصة سلامان وابسال من اهم قصص ابن سينا ، وقد تأثر بها بعض الفلاسفة والعرفاء الذين جاؤوا بعده ، وحاكاها بعضهم ، وقد جاءت هذه القصة في صيغتين احداهما سيقت على انها مترجمة عن اليونانية ، وهذه الصيغة يشك بعض الباحثين في نسبتها الى ابن سينا ويؤكد بعضهم الآخر نسبتها الى ابن سينا ، ونحن نرجح نسبتها له لأنها تتفق في كثير من دلالاتها مع فلسفة ابن سينا ، اما الصيغة الاخرى فهي التي سيقت على انها من تاليف ابن سينا وهذه يتفق الباحثون على نسبتها لابن سينا ويؤكدون على انها هي التي اشار اليها ابن سينا في الاشارات والتنبيهات. وقد جاءت كلتا الصيغتين مشحونة بذكر المراة ، ومن الشخصيات الرئيسية في كلتا الصيغتين شخصية سلامان وشخصية ابسال ، وقد جاءت شخصية سلامان في كلتا الصيغتين بالدلالة نفسها فهي في كلتا الصيغتين رمز الى النفس الناطقة ، وسلامان في الصيغة التي سيقت على انها مترجمة هو ابن الملك الذي انجبه دون مباشرة امرأة ، وابسال مربيته التي هام بها حبا عندما شبَّ وبلغ مرتبة الرجال وهي هنا رمز الى القوى البدنية ، اما سلامان وابسال في صيغة القصة الثابتة النسبة الى ابن سينا فهما اخوان شيقيقان ، وابسال اجملهما وأصغرهما سنا ، تقع في عشقه زوجة سلامان ولكنه ينفر منها ولا يبادلها العشق وهو هنا رمز الى العقل النظري ، اما سلامان فقد ظهر بدلالته نفسها التي ظهر بها في الصيغة السالفة الذكر ، وظهرت المرأة في هذه الصيغة في شخصيتين هما زوجة سلامان وأختها ، وجاءت زوجة سلامان رمزا الى القوى البدنية ، وجاءت اختها رمزا الى النفس المطمئنة او العقل العملي المطيع للعقل النظري .

المصادر والمراجع

ابن سينا ، الحسين بن عبد الله. (١٨٩٩م). رسالة القدر. تأليف ميكائيل بن يحيى المهرني المهرني، *رسائل الشيخ الرئيس ابي علي الحسين بن عبد الله بن سينا في اسرار الحمة المشرقية* (المجلد الجزء الرابع، الصفحات ١-٢٥). ليدن: مطبعة بريل.

ابن سينا ، الحسين بن عبد الله. (١٩٦١م). *ديوان ابن سينا*. (نور الدين عبد القادر، وهنري حاهييه، المحررون) الجزائر: مكتبة فراديس.

ابن سينا ، الحسين بن عبد الله. (١٩٦٨م). *الإشارات والتنبيهات* (المجلد ٤). (سليمان دنيا، المحرر) القاهرة: دار المعارف بمصر.

ابن سينا ، الحسين بن عبد الله. (١٩٠٨م). *تسع رسائل في الحكمة والطبيعيات*. القاهرة: مطبعة هندية.

ابن سينا ، الحسين بن عبد الله. (٢٠٠٤م). رسالة الطير. تأليف اسماعيل صبري الكردي، و محمد حسن محمد حسن اسماعيل (المحرر)، *جامع البدائع* (الصفحات ١٠٧-١١١). بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن سينا ، الحسين بن عبد الله. (٢٠٠٤م). رسالة حي بن يقظان. تأليف اسماعيل صبري الكردي، و محمد حسن محمد حسن اسماعيل (المحرر)، *جامع البدائع* (الصفحات ٨٦-١٠٦). بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن طفيل ، ابو بكر محمد. (١٩٨٠م). حي بن يقظان. (فاروق سعد، المحرر) بيروت: منشورات دار الآفاق الجديدة.

الرومي ، جلال الدين. (١٩٦٦م). *مثنوي جلال الدين الرومي* (المجلد ١). (محمد عبد السلام كفافي، المترجمون) بيروت: المكتبة العصرية.

بدوي ، عبد الرحمن. (١٩٨٤). *موسوعة الفلسفة* (المجلد الجزء الأول). بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

الحرز ، عبد اللطيف. (٢٠١٢م). *السرد الفلسفي*. بيروت: دار ومكتبة البشائر.

السهروردي ، يحيى بن حبش. (١٩٧٨م). رسالة حفيف اجنحة جبرائيل. تأليف عبد الرحمن بدوي، *شخصيات قلقة* (الصفحات ١٣٦-١٥٧). الكويت: وكالة المطبوعات.

السهروردي ، يحيى بن حبش. (١ فبراير، ١٩٧٥م). عقل سرخ. *مجلة المورد*، الصفحات ١٢٥-١٣٠.

السهروردي ، يحيى بن حبش. (٢٠١٢م). الغربة الغربية. تأليف يحيى ابن حبش السهروردي، و هنري كوربان (المحرر)، *المؤلفات الفلسفية والصوفية* (الصفحات ٢٤٩-٢٦٣). بيروت: منشورات الجمل.

عبهول ، جواد كاظم. (٢٠١٥م). رمزية المرأة في فلسفة ابن سينا. دراسات فلسفية(٣٦)، الصفحات ١٠٧-١١٥.

عبهول ، جواد كاظم. (١٩٩٩م). الأدب الرمزي في فلسفة ابن سينا ، رسالة ماجستير ، مخطوط ، قسم الفلسفة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ،. بغداد.

نصر ، سيد حسين. (١٩٧١م). ثلاثة حكماء مسلمين. بيروت: دار النهار.

هلال ، محمد غنيمي . (٢٠٠٨م). الأدب المقارن. القاهرة: الفجالة.